

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

تجليات الرفض عند أبي القاسم الشابي (من خلال خمس قصائد)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إشراف الأستاذ:
عبد الحفيظ بورايو

إعداد الطالب:
* أحمد وائل بلدي
* خولة زروقي
* رانيا سايح

السنة الجامعية: 2021/2020

CORONAVIRUS
COVID-19



الإهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى
الى من كلفه الله بالهبة و الوقار ، علمني العطاء دون انتظار والدي العزيز
إلى أعز ما أملك، إلى من علمتني الحنان، الحب و القوة بدعائها أمي العزيزة و الغالية
إلى إخوتي و سدي في الحياة أمين، حيدر، ضياء الدين
إلى أخواتي أمينة و أيار
إلى صديقاتي و رفيقات دربي خولة، حنين
إلى كل الزملاء و الزميلات
إلى من شاركوني هذا العمل المتواضع وانها، وائل
إلى أستاذي الفاضل عبد الحفيظ بو رايو
إلى كل الأساتذة الذين استفدنا من علمهم و أخلاقهم

زروقي خولة

الإهداء

قال الله تعالى: «و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون»
نشكر الذي وفقنا لهذا العمل، و معلم الناس لغة الضاد سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى
السلام

قال تعالى: «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربني ارحمهما كما ربياني صغيرا»
إلى من سهرت الليالي و تعبت في تربيتي... إلى من مسحت دمعتي يوم الخوف المهيبة... إلى
من ضمتني بجناحيها يوم الفرح الأکید... إلى من تبكي خفية و لا يسمعها أحد. إلى النقطة البيضاء
العابرة التي تضيء السحب كالنجم البراق...

أمي الحبيبة

إلى من علمني أن الحياة صبر و كفاح... إلى الذي باع راحة شبابه ليشق الطريق المستقيم أبي
الغالي

إلى أختي الغالية على قلبي نهي حفظها الله و رعاهها و إلى كل من يحمل لقب سايح
إلى ينابيع الصدق الصافي..... إلى من يحملون ذكرياتي....
إلى من حملوا معي شعلة النجاح صديقاتي خولة، رباب، رتيبة
إلى أستاذي المشرف الذي صبر معنا "محمد المحفوظ بو رايو"
و إلى زميلتي خولة التي كانت خير رفقة و صديقة
إلى كل من ساهم قلبي و لم يسعهم قلبي

سايح رانيا

الإهداء

الحمد لله على إحسانه و له الشكر على توفيقه...
و الصلاة و السلام على أفضل خلقه نبينا محمد صلى الله عليه و سلم
إلى من كان له الفضل بعد الله تعالى في وجودي

إلى أبي الغالي

إلى من كان دعائها سر نجاتي و حنانها بلسم لجراحي إلى القلب النابض بالبياض

أمي الحبيبة - حفظها الله -

إلى إخوتي و سدي في الحياة

إلى كل الأهل و الأحباب

إلى كل الأصدقاء و الزملاء

إلى أستاذي الفاضل "عبد الحفيظ بو رايو"

إلى كل الاساتذة الذين إستفدنا منهم

إلى كل من يدخر جهدا في مساعدتنا

بلدي أحمد وائل

شكر و عرفان

بداية لا يسعني إلا أن أتوجه للمولى عز وجل بالحمد والشكر الذي وهبنا القدرة والإرادة والصبر لإنجاز هذا البحث

كما أتقدم بفارق الشكر والاحترام والتقدير للأستاذ المشرف "عبد الحفيظ بو ريو" والذي تعرفنا كثيرا أن يكون مشرفا على هذا البحث ونشكره على مجهوداته التي بذلها معنا وتوجيهاته القيمة و على إعارته لنا بعض الكتب.

و لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر إلى كل اللذين تمنوا لنا التوفيق و كل من ساعدنا و لو بكلمة طيبة لإنجاز هذا البحث. و الذي تم بحمد الله و إلى كل من يقرأ هذا البحث



المقدمة العامة

لا شك في أن النص الشعري يرتكز في حقيقته على عملية الإنحراف اللغوية كوسيلة فنية و تعبيرية للإرتقاء بمستواه الفني، و الإبتعاد عن المباشرة و السطحية، و كثف من المثيرات الأسلوبية التي تحفز بدورها الناقد ليتتبعها و يحصها و يقف على حقيقة دورها في إنتاج الدلالة.

إن النص الشعري بخروجه عما هو مألوف يظل مثيرا للقارئ ومتحديا له في الوقت نفسه ، وهو ما ينعكس على مستوى التناول و القدرة على فهم معناه الوصول إلى حقيقته، وفك رموزه

و من ثم فإن محاولات الرفض التي تتناول النصوص الإبداعية لا تعدو أن تكون أكثر من مقاربات نقدية تحاول أن تقتحم عالم النص الشعري لتضيء بعضا من جوانبه لا جميعها، فنتفاوت فيما بينها فهما وتحليلا وتدوقا، خاصة و ما يتعلق بالدراسات الأسلوبية التي تحاول التعرض بالرفض و التحليل لجميع الأنواع الأدبية، ويمكن أن نخص بذكر القوائد الشعرية التي يطلقها أصحابها تعبيرا عن نظرتهم إلى الحياة وموقفهم منها، كونها تحمل الكثير من التأويلات و التفسيرات.

ووقفا على ما سبق رأيت بلزوم القيام بدراسة حول هذا الموضوع متخذا من شعر أبو القاسم

الشابي مادة لدراستي هذه، والتي جاءت تحت عنوان **تجيد تلك نغصكخ وطك سئاي لم خلك**

خ ل ز فوشوخ و ذلك لما له من أهمية كبيرة في دراسة أهم صور الرفض في شعر أبو القاسم

الشابي

وللإحاطة بهذا الموضوع كان لا بد من طرح الإشكالية التالية :

✓ ما هي أهم عوامل الرفض في شعر أبو القاسم

لنتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات ثانوية تتمثل في:

✓ ما هو الرفض و ما هي صورته في شعر ابي القاسم الشابي؟

✓ ما هو الإتجاه الشعري للشاعر؟

لذلك فإن ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع ولعل ذلك الاختيار قد فرض علينا متابعة حياته

و أشعاره بكل تفاصيلها التعرف عن كثب على الأسباب و المؤثرات التي غمقت عنصر

الرفض لديه وعلى أهم خصائص و ظواهر الرفض و الذي تداخل في كثير من ثنايا الشعر

و التي طبعت بطابع الثورة و المعركة الكبيرة في سبيل تحرير الإنسان من العبودية

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا المنهج الأسلوبى كما استعنا بالمنهج الوصفى التحليلي فهو

يسمح بوصف و تحليل أهم عوامل الرفض لدى الشابي كما يمكن هذا المنهج من كشف

جميع الجوانب المتعلقة بالدراسة، والتعرض لها بالشرح و التفسير

لأجل هذا انتظم هذا البحث إلى فصلين أولهما نظري و آخر تطبيقي، فالفصل الأول احتوى

ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى الحياة الشخصية للشاعر أبو القاسم الشابي

من مولد و نشأته وحتى ثقافته و أعماله أما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان مفاهيم الرفض

والمبحث الثالث يتناول دراسة صور الرفض ، أما القسم التطبيقي من البحث والذي كان

عبارة عن دراسة تطبيقية في ديوان الشابي من خلال خمس قصائد،قصيدة الجبار أو هكذا

غنى برومينيون،إرادة الحياة ، شكوى ضائعة، إلى طفأة العالم ، الصباح الجديد. فقد جاء

بمبحثين الأول كان تحت عنوان الإتجاه الشعري لدى الشاعر أما المبحث الثاني فقد كان

بعنوان الأبعاد الإجتماعية و السياسية الرفض في شعره.و حتى يكون هذا البحث ممنهجا

أرفقنا هذان الفصلين بمقدمة تمهيدية و خاتمة جامعة للأفكار و الدراسات النظرية و

التطبيقية.

وليتسنى لنا دراسة هذا البحث و الخوض فيه، اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع

التي تعين على ذلك، نذكر منها على سبيل المثال، إضافة إلى مراجع أخرى كانت سندا لهذا

البحث.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا في إنجازنا لهذه الدراسة، صعوبة الإحاطة و الإلمام
بجوانب الموضوع كله، كما أن قلة المصادر و المراجع التي تناولت هذا النوع من الدراسات
اعتبرت العائق الأكبر في إتمامنا لهذا البحث .

الفصل الأول:
التعريف بالشبابي
و ماهية الرفض و صورته

المبحث الأول: حياته الشخصية و تجاربه الأدبية

1- حياته الشخصية

أ- مولده و نشأته

ولد الشاعر أبو القاسم الشابي في الرابع و العشرون من شهر شباط سنة 1909 وهو من أبناء القرن العشرين ،لقب بشاعر الخضراء وولد ببلدة "الشاببية" إحدى ضواحي مدينة توزر كبرى بلاد «الجريد» التونسية، والده الشيخ محمد بن بلقاسم الشابي درس بالجامع الأزهر في القاهرة ، ثم درس بجامع الزيتونة بتونس إلى أن انتهى به الحال بحصوله على شهادة التطبيع الممنوحة لخريجها في ذلك الوقت، ثم أصبح قاضيا شرعيا .لكن قبل كل هذا تزوج و أنجب ابنه أبا القاسم الشابي و قد اضطر أبوه أن ينتقل من بلد إلى آخر لتتبع عمله ،وكان ابنه رففته مما أتاح له الفرصة في اكتشاف الأماكن بتنوعها الطبيعي فاستغرقت هذه الفرصة ما يقرب من عشرين عاما.والجدير بالذكر أنه ذكر في ديوانه أغاني الحياة أنه لم يزر بلدته سوى مرتين في ختانه و مرة أخرى زيارة عادية

الشاعر أبو القاسم الإهتمام بالدراسة منذ صغره لم يصل إلى السن التاسع إلا وقد حفظ القرآن كله ، ثم التحق بجامع الزيتونة الشهير حتى تحصل على نفس إجازة أبوه ،ومن ثم بدأ إهتمامه بدواوين الشعر العربي و عرف أن الشعر هو طريقه و قدره

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

" لقد وجد شاعرنا في بيئة مدينة تونس عوامل دفع لقدراته الخبيثة، و إنضاج لرؤيته لواقع

الحياة و للكون من حوله ، و إثراء وتعميق لتجربته الشعرية " ¹

ب-وفاته:

بموت والده تغيرت حياته تغيرا كاملا وتعكر صف حياته وأحدث ذلك في نفسه صدمة

عنيفة، فبقي مسؤولا عن كل ما خلفه والده في الحياة ،هذه المسؤوليات فعلت في جسمه

الحنيف فعلها الخبيث، فأصيب بداء تضخم القلب الذي عانى منه أشد أنواع المرارة و أقسى

العذاب ،فنصحه الأطباء أن يكف عن إرهاق نفسه بالكتابة و القراءة وأن يعيش في المناطق

الجبلية والطبيعية فمضى يجول في مناطق تونس الطبيعية الجميلة فأخرج فيها أجمل

قصائده الخالدة في وصف الطبيعة و الجمال ،ثم إستمر يرهق نفسه بما نهاه الأطباء فاشتد

به الداء،فثار على الحياة و أخذ يناشد الموت أن يريحه من حياة ملؤها الشقاء و العذاب

وصعدت روح الشاعر الى عالم الجمال المطلق و دنيا البقاء والخلود.في فجر يوم الثلاثاء

التاسع من تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1943، ثم نقل جثمانه إلى مسقط رأسه الشابية

مشيعا بالزفرات و الدموع ،ولم يكن عند موته قد بلغ السادسة و العشرين عاما" ²

¹- عز الدين اسماعيل، ديوان أبو القاسم الشابي، دار العودة. بيروت 1997 ص 09

²- ينظر، أبو القاسم محمد كرو، الشابي، حياته، شعره، المكتبة العلمية و مطبعته، بيروت. الطبعة الثانية، 1954. ص

1-التجارب الأدبية في حياة الشابي :

"يعد الشاعر أبو القاسم الشابي من أبرز رواد الأدب العربي، و الأدب التونسي على وجه التحديد، يتميز شعره في تلمسه للأثر الأندلسي،بالإضافة إلى اتباعه نهجا قديما في الشعر ،وهو إيراد الجمل المتوازية،فكان سببا في إعادة إحياء هذا النمط في التراث العربي"¹. إن تمتع الشابي بالموهبة الشعرية "انعكس في شعره فكان مليئا بالخيال و الصور الفنية، ونقل ذلك الجانب الإنساني الذي يحمله من شدة حبه للحياة وعشقه للوطن، فما كان شعره إلا وسيلة ينقل بها أحزان بلاده و مشكلاته ،وحبه للحياة و الإنسان"²

لقد تتقف الشابي ثقافة عربية واسعة لقراءته لكتب مدرسة الديوان خاصة كتب العقاد ومن شعراء المهجر أيضا فاطلع على كتاباتهم ، "وهكذا إستعاض الشابي بما طرحه هؤلاء و هؤلاء من مفاهيم عصرية و مبدعات أدبية متأثرة في أصولها بالرومانتيكية الغربية"³

فالرومانسية طور من أطوار التطور الفكري، تدعو إلى التحرر من تداول القافية و الصور التقليدية ،بالإضافة إلى أعمال العاطفة و الخيال، فكان أبو القاسم الشابي من أبرز رواد هذا المذهب في تونس ،ليصبح أحد أعلام الرومانسية العربية ،فذكر في شعره ما يؤكد هذه الفكرة

¹-أبو القاسم الشابي 27 أبريل 2021 www.hindawi.org

²-ينظر رجاء النقاش، أبو القاسم الشابي، شاعر الحب و الثورة، دراسة و مختارات،دار الأطلس للنشر، القاهرة 2004

³-عز الدين اسماعيل، ديوان أبو القاسم الشابي ص12

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

فقال:

"عسى بالشعور، وللشعور، فإنما دنياك كون عواطف و شعور"¹

ولا عجب أن أدبنا ظل منذ نصف قرن يستقي مادته من معين المدارس المثالية في الأدب الغربي خاصة المدرسة الرومانطيقية، بسبب مناهج التعليم للأدب الغربي في بلداننا، وتلاقى هذه النزعات الرومانطيقية الهروبية مع ميول واقعنا الإجتماعي، و موافقتها للحالة النفسية عند الشباب خاصة الشابي الذي عاش في وسط إجتماعي محتبس، هذا اللون من التشاؤم الرومانطيقى جعله يلتجأ إلى الحلم من أذى الواقع، وهذا ما تجلّى في قصيدته النبي المجهول و زوبعة في الظلام"²

أعماله :

ترك الشابي إرثاً أدبيا واسعا من الكتب والقصائد والقصص والمقالات على إختلافها نعرضها فيما يلي :

-ديوان أغاني الحياة الذي مات قبل أن يقوم بطباعته، فطُبع بعد مماته.

-كتاب الخيال الشعريّ عند العرب.

- كتاب صفحات دراميّة، وهو عبارة عن قصّة خياليّة تدور حول حياته.

- كتاب رسائل الشابيّ، وهذا الكتاب يضمّ الرسائل التي تداولها أبو القاسم الشابيّ مع

الأدباء من مصر، وتونس، وسوريا.

¹-نفس المرجع السابق

²-ينظر، أبو القاسم محمد كرو. مرجع سابق ص29-30-31

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورہ

- كِتَاب يَوْمِيَّات الشَّابِي، وَيَضُمُّ الْمَذَكَّرَات اليَوْمِيَّة الْخَاصَّة بِهِ. رَوَايَةُ الْمَقْبَرَةِ.
- كِتَاب جَمِيل بُثْنِيَّة، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قِصَّة صَاغَهَا الشَّابِي بِطَرِيقَتِهِ الشُّعْرِيَّة.
- كِتَاب شِعْرَاء الْمَغْرِب الْأَقْصَى.
- كِتَاب الْهَجْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّة. مَسْرُحِيَّة السَّكَّير

المبحث الثاني: تعريف الماهية

1- لغة:

(رفض) الوادي رفضا و رُفُوضا:

اتسع و انحل: انتشر غدقه و سقط غلافه

و الماشية: تفرقت و انتشرت في المرعى، ترعى وحدها حيث شاءت.

و الشيء رفضا: تركه و جانبه و رماه و طرده

و الماشية رفضا: تركها ترعى كيف شاءت

و الشيء: كسره فهو مرفوض و رفيض

(رَفَضَ) في القرية و نحوها: ابقى فيها رَفَضًا من الماء

(ترَفَضَ): تفرق و تبدد و زال و سال و ترشش

(ارفضَ): ترفض يقال ارفضَ الدمعُ و ارفضَ العرق

و في حديث البراق: «انه استصعب على النبي صلى الله عليه و سلم ثم ارفضَ عرقا و قرّ»

و يقال ارفضَ الوجع: زال.

(استَرَفَضَ) الوادي: رفض

(الرَّافِضَةُ) مؤنث الرافض: طائفة من الجنود تركو قائدهم و انصرفوا و فرقة من الشيعة تجيز

الطعن في الصحابة، سمّ بذلك لأن أوليهم رفضوا زيد بن علي حين نهاهم عن الطعن

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صوره

في الشيخين (ج) روافض.

(الرافضيّء): من يذهب مذهب الرافضة و هي رافضية

(الرّفاضُ): من الشيء: ما تحطم منه فتفرق.

(الرّفاضُ): الطرق المتفرقة يمينا و شمالا

(الرّفُضُ): القليل من السوائل و القوت

(الرّفُضُ): المتفرق من كل شيء و الفرقة من الناس و القليل من السوائل يبقى في الوعاء و

القوت لأنه قليل.

و من الشيء: جانبه. (ج) رفاض و رفاض و ارفاض.

يقال: في أرض كذا رفاض من كذا: اي متفرق بعيد بعضه عن بعض

و رفاض الأرض : المواضع التي لا تملك

(الرّفُضُ): معتقد الرافضة

(الرّفُضَة): الكثير الرّفُضِ لأشياء يقال: هو قبضة روضة يتمسك بالشيء ثم يتركه وراع قبضة

روضَة: يسوق الماشية و يحافظ عليها ثم يتركها ترعى كيف شاءت. و هم رُفُضَة أيضا

(الرّفاضُ): الذي يرعى رفاض الأرض و هي رفاضة و هم رفاضة

(الرّفِضُ): العرق لسيلانه و المتكسر.

(المرفُضُ): مجرى الماء و مسيله و مسقطه (ج) مَرافض¹

¹ -مجمع اللغة العلابية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4. 2004 ص 360

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

و الرفضُ في قول الباهلي:

إذا ما الحجازيات أعلّقن طنّبت بميثاء لا يألوك رافضها صخرًا

أي: إذا علّقن امتعتهنّ بالشجر، خيمت هي بسَهْلَةٍ لا يستطيعك الرامي بها أن يرمي صخرة لِفقد انها و ترفض: تكسر¹

2- اصطلاحا:

الرفض إصطلاح مدرسي يطلقه المحدثون على مقاومة الإرادة لدافع معين، أو على رفضها التصديق بالأمر أو تأييده و الرفض بهذا المعنى يوجب اتصاف صاحبه بقوة الإرادة لا بضعفها أو فقدانها (aboulie) و قوله (لا) عند رفض الشيء أدل على قوة إرادته من قوله نعم شريطة أن لا يكون رفضه ناشئا عن دوافع غريزية عمياء.²

و هو في الشعر يعني معارضة النظام و أثر الحياة و مظاهرها و أسباب هذه الظاهرة كثيرة منها ما هو ذاتي خاص بالشاعر و منها ما هو موضوعي أو خارجي يلقي بظلاله على الشاعر بوصفه واحد من أبناء المجتمع و هذا الأخير (الموضوعي) يتعلق بالظروف السياسية و الدينية و الإجتماعية و الإقتصادية و البيئية.³

أي معارضة الشاعر لقضية ما أو موضوع ما لا يريده فيبين وجهة نظره من خلال شعره و في اغلب الأحيان يطرح حلول مناسبة لهذه القضايا

¹-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، ص656

²-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط1. ج1، 1971، ص618

³-حميد مخلف الهيتي، الرفض في شعر الشريف الرضي، مجلة آداب المستنصرية، بغداد، العدد14، 1986، ص62

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

فالشاعر إنسان مختلف عن عامة الناس يتميز بأفكاره و نظراته المختلفة للحياة فنجد معظم

الشعراء رافضين للذل و الظلم باحثين عن حياة تناسبهم و تناسب مجتمعاتهم، كما أن

الشعر مقترن منذ بداياته الأولى بقضايا الرفض اذن فإن اقتران الشعر بالرفض ميزة يتفرد

بها الشعر أكثر من سواه من الفنون الأدبية الأخرى و لعل أصبح تعليل لذلك يرجع الى

طبيعة الشعر من جهة و إلى نفسية الشاعر من جهة ثانية، فأما ما يرجع إلى الشعر: فلم

يكن و لن يكون الشعر كذلك شعرا بحق إلاّ لأنه ثوري بأوسع معاني الكلمة، و كل عكل

شعري يستحق هذا الوصف بجدارة إنما ينطوي على رؤية للواقع ترفض فيه عنصر السكون

و تتمرد عليه....فالشعر خروج عن سكون (اللاتاريخ) إلى حركة التاريخ و بهذا المعنى فعل

ثوري من الطراز الأول و الضمان الأدبي للإستمرار فعلى الرفض الثوري و اطراده.....¹

الرفض موجود بمختلف أنواعه منذ وجود الشعر، فقد ظهر مع الشعراء المحدثين و

المعاصرين منهم: بدر شاكر السياب، أمل دنقل، البياتي، نزار قباني و غيرهم.

نستهل بذكر الشاعر بدر شاكر السياب فقد كان يرى: «رسالته ان يخلق للعالم شعر

جديد للعالم الجديد، و عالما جديدا يتناغم مع رؤياه الشعرية الجديدة»² و كان من الذين

يؤمنون بضرورة التغيير من الأسوء إلى الأحسن و من قصائده التي تحمل معنى الرفض

قصيدة "يوم الطغاة الأخير" إذ يقول:

نرى الشمس تنأ وراء التلال

¹ - عز الدين اسماعيل، الشعر في إطار العصر الثوري، دار الحداثة، بيروت. ط1985، 2، ص86

² - عيسى بلاطة، بدر شاكر السياب حياته و شعره، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، 200، م1، ص74

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

و بين الظلال

و قد وف مثل الجناح الكسير

على كومة من حطام القيود

على عالم بائد لن يعود

سناها الأخير¹

بالإضافة إلى الشاعر عبد الوهاب البياتي الذي عاش معظم حياته منفيا و مشردا و كان

البياتي رافضا لظلم الحاكم و صمت الشعب. يقول في إحدى قصائده:

يداعب الأوتار

يمشي فوق حد السيف و الدخان

يرقص فوق الحبل

يأكل الزجاج

ينثني مغنيا سكران

يقلد سعدان

يركب فوق متنه الأطفال في البستان

يخرج للشمس إذا مدت إليه يدها: اللسان!

يكلم النجوم و الأموات

¹ -بدر شاكر السياب، ديوان أنشودة المطر، [يوم الطغاة الأخير]، دار العودة م1، د ط ت، ص377

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

ينام في الساحات¹

و يقول أيضا:

نغتصب العالم بالشعر و بالثورة و الوعيد و الموت و الرحيل... نموت واقفين

نموت في غربتنا لكننا نولد من جديد

من رحم الليل و من لحم جبال الأرض

متوجين بعذاب الرفض

بييعنا الطغاة للطغاة و الملوك للملوك

لكننا نظل صامدين

نموت واقفين

نبحر واثقين

.....

نحب من جديد

نرفض من جديد

نثور من جديد²

هنا الشاعر يعلن التحدي و يرفض الاستسلام على الرغم من كل ما يعيشه من غربة و عذاب.

¹ -عبد الوهاب البياتي، الأعمال الكاملة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1995، م2، ص8-9

² -عبد الوهاب البياتي، ديوان عبد الوهاب البياتي، لبنان، بيروت، دار العودة، ط2، م3، 1975، ص41-42

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

دون ان ننسى بالذكر الشاعر نزار قباني الذي كان أكثر جرأة عن غيره و قد ظهر الرفض في قصيدته «إفادة في محكمة الشعر» حيث يقول:

نرفض الشعر كمياءً و سحرا	قتلتنا القصيدة الكيمياء
نرفض الشعر مسرحا ملكيا	من كراسيه يحرم البسطاء
مرفض الشعر أن يكون حصانا	يمتطيه الطغاة و الأقوياء
نرفض الشعر عتمة و رموزا	كيف تستطيع أن ترى الظلماء
نرفض الشعر أرنباً خشيباً	لا طموح له ولا أهواء ¹

و هنا الشاعر يبين أن الشعر إذا لم يمتزج بغضب العصر لا يعد شعرا

¹ -نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، لبنان، بيروت، منشورات نزار قباني، ط2، ج3، 1982، ص399

المبحث الثالث: صور الرفض فى شعره

تناول شعر "الشابى" كثيرا من الموضوعات التى تتسم بمعظمها بالحدة التى انفرد بها، فقد اعتبره وسيلة يحاول بها مشاطرة المجتمع آلامه، رافضا من خلاله كل أنواع الظلم المستبد و كل ما يقيد حرية الشعب مؤمن بالطموح ايمان عميق يسرى فى دمه حبه لوطنه و للحرية و الكرامة حريصا على التقدم ثارا على التخلف.....

1- تجليات الرفض فى قصيدة: إرادة الحياة

تعتبر قصيدة إرادة الحياة أكثر القصائد تعظيما للحرية يتجه الشاعر فيها الى الطبيعة متحدث مع مظاهرها الريح، الظلام، الجبال، رافضا لكل ما من شأنه أن يقيد حرية الشعوب كون الشابى لا يرتاح للقيود و لا يرغب فى الأصفاء و تأبى نفسه الضم و تنكر روحه الذلة و المهانة فهو يريد العيش حرا كما ولدته أمه حرا، داعيا للنضال فى سبيل الحرية فالحرية لا يعد موتها بل إنها تقبل عليهم و تعتقهم و تعيد إليهم كرامتهم كما يعيد الربيع الحياة للبذور مهما تلبدت ظلمة الهوان و العبودية فإن حنين الشعب إلى الحرية و صموده لها يخرجها الى رحابها و نعيمها، أى انه يمكن القول بعبارة اخرى أن الرفض هنا تجلى فى الثورة على المجتمع (على النظام الإجتماعى) باعتباره يمثل القيد و يخنق حريات الشعوب فهم يرون فى تحطيم هذا النظام رفع الظلم على الأفراد.

نموذج (مثال القصيدة): إرادة الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

إذا الشعب يوما أراد الحياة

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر¹

الشابي يبعث في شعبه صورة المغامر الثائر في سبيل تحقيق حريته و مطامحه فقد حريصا على حرية شعبه و تقدوه و النهوض به إلى مبدأ التحرر و الإعتاق

2- تجليات الرفض في هذه القصيدة في التمرد السياسي و رفض الحالة التي يعيش فيها الشعب من ذل و خضوع في ظل المستعمر الغاشم لا يعرف الإنسانية و الرحمة في أعماق كل كائن بشري، رغبات مكبوتة تبحث دوما عن الإشباع في مجتمع قد لا يتيح له ذلك. فنجد الشابي ثائرا و رافضا لهذه الأوضاع و رافضا لجبروت المستعمر و إستغلاله للشعب التونسي فهو يصفه بالظالم المستبد عدو للحياة و صديق للموت الذي يعبث بمصير الشعوب الضعيفة و يسفك دماؤها داعيا بصوت الحق الذي لا ينام على الظلم، الحق الذي لا يعلو عليه شيء مهما طال الأمد الى تحريك نار الثورة في الشعب و يلهبها لتحرير الوطن بأية طريقة او صورة و الرفض و التمرد على كل قيمة تهدد بإهدار إنسانية الإنسان و الإنتقاص منها و التسلح بالإرادة و القوة للتخلص من الجمود و التخلف و الذي يعيشه الشعب.

فلقد شعر الشابي انه يحمل على عاتقه هموم الشعب فأدى ذلك الى توحيد ما بين همومه الفردية و هموم قومه و غدت القضية جماعية في آن واحد معا. ثارا رافضا للحكم المستبد

¹- أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة [إرادة الحياة]، دار ثلاثينقت للنشر، بجاية، ص166

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

في أي بقعة من بقاع العالم، يثور و يهدد و يتوعد بنبرات حادة و أصوات عدوية و أمل قوي بإنهزام الظالم و انتصار المظلوم .

نموذج من القصيدة:

ألا أيها الظالم المستبد حبيب الظلام عدو الحياة
سخرت بأنات شعب ضعيف و كفك مخضوبة بالدماء
و سرت تشوهه سحر الوجوه و تبذر شوك الأسي في رباه¹

الشابي يدعو للمقاومة في شعره و رفض الواقع المرير الذي يعاناه الشعب بسبب المستعمر المستبد و فض الإضطهاد بكل صورته.

قصيدة الصباح الجديد:

في هذه القصيدة تجده يرفض الإستسلام للحياة و الألم و الحزن و ضباب الأسي.
فنجده يصارع و يسكت جراحه و يُسكنها لأنه سيبدأ عهد جديد عهدا ينسى فيه كل آلامه
و أوجاعه و فيها يدفن ألمه القديم و يمسح دموعه و يسعى لإستقبال الصباح الجديد
بحلة زاهية بهيجة و يتخذ حب الحياة سبيلا لمواصلة دربه في رحاب هذا الزمن، حيث
يقول:²

اسكني يا جراح و اسكني يا شجون
مات عهد النواح و زمان الجنون

¹-ابو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، [إلى طغاة العالم]، دار ثلاثنقت للنشر، بجاية، ص166

²-ابو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، [الصباح الجديد]، دار ثلاثنقت للنشر، بجاية، ص161

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

و أطل الصباح من وراء القرون
في فجاج الردى قد دفنت الألم
و نثرت الدموع لرياح العدم
و اتخذت الحياة عزفا للنغم

و في مقطع آخر يقول:¹

الوداع! الوداع يل جبال الهموم
يا ضباب الأسي! يا فجاج الجحيم!
قد جرى زورقي في الخصم العظيم
و نشرت القلاع فالوداع! الوداع!

يظهر الشاعر من خلال هذه الأبيات متفائل و رافض للرضوخ للأحزان مودعا للألم و

يستقبل حياة جديدة

قصيدة نشيد الجبار او هكذا عنى بروميد يتوس.²

إن الظروف السياسية التي حلت ببلدة الجبلية تونس دفعت به لرفض الخضوع

للأعداء الذين حاولوا إطفاء نوره و صدى رجعه كما كان رافضا لمرضه داعيا للصمود و

عدم الإكتراث للأعداء رغم حالته المتردية و الدعوة للمقاومة متخذاً من النشر الذي يرفرف

¹- نفس المرجع السابق

²- أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، دار ثلاثنقيات للنشر، بجاية ص 178

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

في أعالي القمم شديد و موازنا يصور توق نفسه للعلو و السمو و العزة يقول: « سأعيش

رغم العداء و الأعداء كالنشر فوق القمة »

كما يرفض الإستسلام و يظهر رغبته في المجابهة و مقاومة هذه القوة التي أرادت

إنطفاء نوره إلا انها خطوة لا حياء هذا القلب الذي الهموم يقول: « فاهدم فؤادي ما

استطعت فإنه سيكون مثل الصخرة الصماء»، فلطالما كان الشابي يحب الحرية و التحدي

ظل داعيا للسمود رافضا للخضوع منادي بالثورة رغم الألم و البقاء و المواجهة و عدم

الخوض من أجل العيش في روحه و نفسه في عالم الجمال و الخيال.

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

خاتمة

رغم الصور التي احتواها شعر الشابي من رفض للظروف السياسية ببلده و الشعب و التمرد على المجتمع و رفض الإستسلام إلا أنه ترجمة للنفس و ما يعتملها بداخلها في سهولة و سلاسة بحيث إذا تأملت قصيدة من قصائده وجدتتها تلتقي مع البساطة و قد كانت في إطار التجارب التي مر بها الشاعر في حياته من كآبة و مرارات الصوت و التمرد و الغضب السياسي و ليس في تاريخ الشعر العربي فتعبر عن حياته بصدق مثل أبي القاسم

الشابي

الفصل الثاني : الصورة

الرافضة في شعر

أبو القاسم الشابي

المبحث الأول: الإتجاه الشعري لدى الشاعر

1- بداية الشعر الحديث في تونس:

عرف الشعر التونسي منذ نهاية لبقرن التسع عشر بالثراء و التنوع، ففي أواخر هذا العصر انبثقت تجربة جديدة عرفت بالعصر الحديث وقد امتد حضورها حتى العقد الثالث من القرن العشرين، هذه التجربة ثارت على كل ما هو قديم و دعت إلى التجديد في الشعر، حيث تناول الشعراء في قصائدهم قضايا عصرهم، و عند الحديث عن الشعر التونسي يتبادر الى أذهاننا مبادرة الشاعر أبو القاسم الشابي، تتبع هذا الأخير الأندلسيين في طريقة نظمهم و بعدها خطى خطوات معتبرة نحو التجديد في الشعر، و هذا الشاعر الشاب كان صوت الشعب الذي يعلو فوق الظلم و الظلام، فساند بلده و شعبه من خلال قصائده، يقول في قصيدته "إلى طغاة العالم"

حبيب الظلام عدو الحياة

ألا أيها الظالم المستبد

و كفك مخضوبة من دماه

سخرت بأناة شعب

و تبذر شوك الأسي في رباه¹

و سرت تشوه سحر الوجود

هنا الشاعر فضح فضاة أعمال المستعمر ضد الشعب الذي لا حول له و لا قوة، و توعده

الشاعر المستعمر و حذره من ثورة تمحوه من الوجود، فقال أيضا:

و صحو الفضاء و ضوء الصباح

رويدك ! لا يخذعك الربيع

¹ - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، [إلى طغاة العالم]، دار ثلاثينيات للنشر، بجاية ص 183

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

ففي الأفق الرحب هول الظلام و قصف الرعود، و عصف الرياح
حذار! فتحت الرماد الرهيب و من يبذر الشوك يجن الجراح
تأمل! هنالك أنى حصدت رؤوس الورى و زهور الأمل¹

كما كان الشابي دائم الدعوة إلى التحلي بروح المقاومة و الوقوف في وجه المستعمر فهو رافض فكرة العيش تحت رحمة المستعمر و يقول في قصيدته الجبار أو هكذا غنى روميثيوس:

سأعيش رغم الداء و الأعداء كالنسر فوق القمة الشماء
ارنو إلى الشمس المضيئة...هازتا بالسحب و الأمطار و الأنواء
لا أرمق الظل الكئيب... و لا أرى مافي قرار الهوة السوداء
و أسير في دنيا المشاعر، حالما غردا و تلك سعادة الشعراء²

عزم الشاعر على العيش متحديا القدر مواجهها له و إصراره على الحيلة و رفضه عيش المذلة و الهوان.

و تظهر ايضا روح المقاومة من خلال قصيدته "الصباح الجديد" رافضا الأستسلام

للحياة و الألم واقف في وجه كل ما يعيق سعادته و سعادة شعبه فيقول:

اسكني يا جراح و اسكني ياشجون
مات عهد النواح و زمان الجنون

¹ - المرجع نفسه

² - أبو القاسم الشابي، ديوان اغاني الحياة، [الجبار أو هكذا غنى بروميثيوس]، دار ثلاثينقيات للنشر، بجاية ص 178

و أطل الصباح من وراء القرون¹

2- التجديد في الشعر:

التغيير الشامل الذي طرأ على مفاهيم الأدب العربي انعكس انعكاسا إيجابيا على الشعر فقد كسر هاّ الاخير كل القواعد الشعرية القديمة و جاء بقواعد ترتكز على أسس جديدة يتخللها اللابتكار شكلا و مضمونا هذا التغيير ملزوم على الشاعر من أجل التماشي مع قصايا عصره، "فرض هذا التغيير في مضمون الشعر العربي المعاصر تغييرا في أطره الشكلية و أسسه الفنية التعبيرية، فغدا مختلف تمام الإختلاف عن الشعر العربي المعروف حتى منتصف القرن العشرين".²

❖ اللغة الشعرية:

اللغة "كنز الشاعر و ثروته، جَنِيئُهُ الملهمة في يدها مصير شاعريته و وحيه، فكلما إزدادت صلته بها و تحسسه لها كشفت أسرارها المنهلة"³

كما تحدث الإمام المرزوقي عن اللغة في الشعر إذ قال: "و عيار اللفظ الطبع و الرواية و الإستعمال، فما سلم مما يهجنه عند العرض فهو المختار المستقيم، و هذا في مفرداته و جعاه مرعى لأن اللفظ تستكرم بانفرادها فإذا ضمها مالا يوافقها عادت الجملة هجينا".¹

¹- نفس المرجع السابق

²- أحمد أبو حاقّة، الإلتزام في الشعر العربي ، دار العلم للملايين، بيروت. ط1، 1979، ص371

³- نازك الملائكة، مقال "الشاعر و اللغة"، مجلة الآداب البيروتية، ع10، أكتوبر 1971، ص 43

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

و معناه ان اللغة في الشعر تحتاج الدقة في اختيار مفرداتها و تختلف من شاعر إلى آخر حسب البيئة و الوسط الذي يعيش فيه و كذلك الثقافات و المعارف التي اكتسبها، و الشاعر كغيره من الشعراء اصبحت لغة شعره تتماشى و ما يحمله العصر من هموم و مشاكل.

استخدم ابو القاسم الشابي رسالته الخاصة في إيصال رسالته و صوته للشعب و المستعمر واقفا في وجه الذل و ظهر هذا من خلال اساليب متعددة إعتدها الشاعر منها: الإستفهام، التهي، التفي، التعجب و النداء .

خرجت هذه الأساليب عن معانيها الحقيقية لتؤدي غرضا آخر و هو غرض الرفض و يظهر هذا فيما يلي:

• الإستفهام:

الإستفهام أداة الشاعر لتوصيل حالة الرفض و التمرد كما يكتنز طاقة التغيير و الاتمراد و التحول² و الأمثلة عن ذلك كثيرة نذكر منها:

ياليل! ماتصنع التي سكنت هذا الوجود، و من اعدائها القدر؟

ترضى و تسكت؟ هذا غير محتمل! إذا ترفض الدنيا و تنتحر³

¹-أبو علي أحمد بن محمد بن حسن المزوقي، شرح ديوان الحماسة، تح: أحمد أمين، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1999، ص09

²-فانتة محمد حسين، مجلة تجليات الرفض لفردى طوقان، ج7، ص181

³-أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، [شكوى ضائعة]، دار تلاتنقيات للنشر، بجاية، ص189

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

في مطلع هذه القصيدة نجد أن اشاعر يتحسر على نفسه التي لم تركز إلى الهدوء في هذا الليل البائس و لم تجد في الوجود مكانا للراحة نظرا لكثرة الأعداء ومن بينهم القدر الذي تضطر النفس للرضا به.

و يقول أيضا:

و قالت لي الأرض لما سألت: «أيا أمُّ هل تكريهين البشر؟»

«إبارك في الناس هل الطموح و من يستلذ ركوب الخطر»¹

هنا الشاعر وصف الأرض بالأم سائلا إياها هل تكريهين البشر و بعدها ينتقل الحديث عن من يحب صعود الجبال و هم أشخاص أقوياء لا يخشون الخطر يدافعون عن أرضهم بروحهم.

و يقول في موضوع آخر:

سألت الدجى: هل تعيد الحياة لما أذبلته ربيع العمر؟²

هنا الشعر سأل الليل عن الحياة و هل تعيد ما أذبه و أضعفه العمر

• **النفي:**

تُعد "لا" العلامة الأشهر على الرفض و هي دلالة عليه و بإمكان "لا" الناهية أن تقدم

مستوى أعلى من الرفض.³

¹ - المرجع نفسه

² - أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة [إرادة الحياة]، دار تلاتتيقبت للنشر، بجاية، ص166

³ - مصطفى الضبع، آليات الرفض في القصيدة العربية الحديثة، ج5، دار العلوم، سنة 2002

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

الشاعر الشابي نفى استسلامه لمتاعب الحياة و بين و أوضح إسراره على تحدي مصادر

الألم، يقول:

لا أرمق الظل الكئيب ... و لا أرى ما في قرار الهوة السوداء¹

و في بيت آخر يقول:

لا يطفئ الهب الموجج في دمي موج الأسي و عواطف الأرزاء

النفى هنا أظهر قوة قلب الشاعر و جبروته في تحدي آلامه.

و يقول الشابي أيضا:

و لم أتجنب وعور الشعاب ولا كُبةً اللهب المستعر²

هنا الشاعر ينفي خوفه من مخاطر الأودية و منحدراتها ولا يخاف من نيران المستعمر

بل هو صاحب روح رافضة لا تستسلم للظلم محبةً للمقاومة.

• النداء:

أسلوب النداء يستعمل للفت الإنتباه و إيقاظ الضمائر النائمة، استعمل الشابي النداء في

مطلع قصيدته "الى طغاة العالم" يقول:

ألا أيها الظالم المستبد حبيب الظلام عدو الحياة

سخرت بأنات شعب ضعيف و كفك مخضوبة من دماء³

¹-أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، [نشيد الجبار] ص 178

²-أبو القاسم الشابي، [إرادة الحياة]. ص 166

³-المرجع نفسه ص183

الفصل الثاني: الصورة الراضة في شعر أبو القاسم الشابي

هنا الشاعر ينادي المستعمر و يصفه بالظالم الذي يتعدى على حقوق الشعب الضعيف.

و يقول في موضوع آخر:

ياليل! ماتصنع النفس التي سكنت هذا الوجود و من أعدائها القدر؟¹

هنا ينادي الليل مخاطبا له يشكيه همه و أحزانه و مافعل به الزمن.

و يقول ايضا في قصيدة "الصباح الجديد"

اسكني يا جراح و اسكني يا شجون

مات عهد النواح و زمان الجنون²

الشابي هنا يخاطب الجراح التي خلفها المستعمر متوعدا أنه انتهى من البكاء و الظلم.

❖ الصورة الفنية

● الإستعارة:

"تشيد الجبار"

- أسير في دنيا المشاعر حالما غردا و تلك سعادة الشعراء² ←

إستعارة مكنية

شبه الدنيا بالطريق التي يسير عليها، حذف المشبه به و هو الطريق و أبقى على قرينة من

قرنائه (أسير) على سبيل الإستعارة المكنية.

¹-المرجع نفسه ص189

²-أبو القاسم الشابي، [الصباح الجديد] ص161

³-المرجع نفسه ص178

الفصل الثاني: الصورة الرفضة في شعر أبو القاسم الشابي

- و أقول للقدر الذي لا ينثني¹ ← إستعارة مكنية

شبه القدر بالإنسان الذي يكلمه فحذف المشبه به و ترك على قرينة من قرئائه (أقول) على

سبيل الإستعارة المكنية

"الصباح الجديد"

- اسكني يا جراح و اسكتي يا شجون² ← استعارة مكنية

شبه الشاعر الجراح و الشجون بالإنسان الذي يسكن و يسكت حيث حذف المشبه به و هو

الإنسان و أبقى على قرينة من قرئائه (اسكني، اسكتي) على سبيل الإستعارة المكنية

- مات عهد النواح و زمان الجنون³ ← إستعارة مكنية

- و أذيت الأسي في جمال الوجود⁴ ← إستعارة مكنية

شبه الأسي بالماء الذي يذوب حذف المشبه به و ابقى على قرينة من قرئائه (يذوب) على

سبيل الإستعارة المكنية

"إلى طغاة العالم"

- رويدك! لا يخذعك الربيع⁵ ← إستعارة مكنية

¹-المرجع نفسه ص178

²-المرجع نفسه ص 161

³-ابو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، ص161

⁴-المرجع نفسه ص 161

⁵-المرجع نفسه ص 183

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

شبه الربيع بالإنسان المخادع حذف المشبه به و أبقى على قرينة من قرائنه (يخدعناك) على

سبيل الإستعارة المكنية

- حذار! فتحت الرماد اللهب¹ ← إستعارة مكنية

- شبه الرماد بالباب الذي يفتح، حذف المشبه به و أبقى على قرينة من قرائنه (فتحت)

على سبيل الإستعارة المكنية.

"شكوى ضائعة"

يالليل! ماتصنع النفس التي سكنت هذا الوجود، و من أعدائها القدر؟²

توجد إستعارتين

1- إستعارة مكنية : شبه النفس بالإنسان الذي يسكن في الوجود، حذف المشبه به و

أبقى على قرينة من قرائنه (سكنت) على سبيل الإستعارة المكنية

2- إستعارة تصريرية : شبه القدر بالعدو الذي يسيء للنفسن صرح بالمشبه به و هو

الاعداء

- تنهد الليل³ ← إستعارة مكنية

- شبه الليل بالإنسان الذي يتنهد، حذف المشبه به و إبقى على قرينة من قرائنه

(تنهد) على سبيل الإستعارة المكنية.

"إرادة الحياة"

- إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر⁴ ← إستعارة مكنية

¹-المرجع نفسه ص 183

²-المرجع نفسه ص 183

³-أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة ص189

⁴-مصدر سابق، ص166

الفصل الثاني: الصورة الرفضية في شعر أبو القاسم الشابي

- شبه الشاعر القدر بالإنسان الذي يستجيب لمطالب الشعوب بحذف المشبه به و أبقى

على قرينة من قرائنه (يستجب) على سبيل الإستعارة المكنية

- ولا بد لليل ان ينجلي و لا بد للقيد أن ينكسر¹ ← إستعارة تصريرية

شبه ظلم الإحتلال بالليل الذي ينجلي و القيد بالزجاج الذي ينكسر حيث صرح بالمشبه به و

المحذوف هو المشبه

- كذلك قالت لي الكائنات و حدثني روحها المستتر² ← إستعارة مكنية

شبه الكائنات و روحها بالإنسان الذي يتحدث، حذف المشبه به الإنسان و أبقى على

قرينة من قرائنه (حدثني)

على سبيل الإستعارة المكنية.

- و من لا يحب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر³ ← إستعارة

تصريرية

- شبه الرضا بالذل و المهانة بالعيش بين الحفر حيث صرح بالمشبه به (الحفر) و

حذف المشبه و هو الذل و المهانة.

• التشبيه

"نشيد الجبار"

- سأعيش رغم الداء و الأعداء كالنسر فوق قمة السماء⁴

تشبيه تام حيث شبه الشاعر نفسه بالنسر الذي يعيش في القمة رغم كل الصعاب

المشبه: الشاعر المشبه به: النسر الأداة: الكاف وجه الشبه: القوة و العيش

رغم الظروف الصعبة

¹-مصدر سابق، ص166

²-مصدر سابق، ص166

³-أبو القاسم الشابي، ديوان اغاني الحياة، ص166

⁴-المرجع السابق، ص178

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

- اهدم فوادي ماستطعت فإنه سيكون مثل الصخرة الصماء¹

تشبيه تام: شبه الشاعر فواده بالصخرة الصماء التي تتحمل الهدم

المشبه: الفؤاد المشبه به: الصخرة الأداة: مثل وجه الشبه: الصم

- إني أنا الناي الذي لا تنتهي أنغامه، مادام في الأحياء²

تشبيه مؤكد: شبه الشاعر نفسه بالناي الذي لا تنتهي أنغامه و يقصد أنه لن تنتهي كلماته

مادام حيا

المشبه: الشاعر المشبه به: الناي الأداة: محذوفة وجه الشبه: لا تنتهي أنغامه

مادام حيا

- و خبا لهيب الكون في قلب الذي قد عاش مثل الشعلة الحمراء³

تشبيه مجمل: شبه الشاعر قلبه بالشعلة الحمراء

المشبه: قلب الشاعر المشبه به: الشعلة الحمراء الأداة: مثل وجه الشبه: محذوف

"الصباح الجديد"

- واتخذت الحياة معزفا للنغم

تشبيه بليغ، شبه الشاعر الحياة بالمعزف الذي يعزف النغم⁴

المشبه: الحياة المشبه به: معزف النغم الأداة: محذوفة وجه الشبه: محذوف

"إلى طغاة العالم"

- ألا أيها الظالم المستبد حبيب الظلام عدو الحياة⁵

تشبيه بليغ: شبه الشاعر الظالم ب حبيب الظلام و عدو الحياة

¹-المرجع السابق، ص178

²-المرجع السابق ص 178

³-المرجع السابق ض ص178

⁴-المرجع السابق ص 161

⁵-المرجع السابق ص 183

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

المشبه: الظالم المستبد المشبه به: حبيب الظلام عدو الحياة الأداة: محذوفة وجه
الشبه: محذوف
"شكوى ضائعة"

- هذا هو اللغز عمّاه و عقّده على الخليفة وحش فاتك حذره¹

تشبيه مؤكد: شبه الشاعر اللغز بالوحش الفاتك الحذر

المشبه: اللغز المشبه به: الوحش الأداة: محذوفة وجه الشبه: الفتك و الحذر
- حقيقة مرة بالليل مبغضة كالموت، لكن اليما الورد و الصدر²

تشبيه تام، شبه الشاعر الحقيقة بالموت المبغضة

المشبه: الحقيقة المشبه به: الموت الأداة: الكاف وجه الشبه: المبغضة

- و عاد للصمت...، يصغي في كآبته كالفيلسوف الى الدنيا و يفكر³

- تشبيه تام، شبه الشاعر إصغاء الليل كإصغاء الفيلسوف إلى الدنيا

- المشبه: إصغاء الليل المشبه به: الفيلسوف الأداة: الكاف وجه الشبه: الكآبة

"إرادة الحياة"

- و يفنى الجميع كحلم بديع

تشبيه مجمل، شبه الشاعر فناء الجميع بحلم بديع

المشبه: فناء الجميع المشبه به: حلم بديع أداة الشبه: حلم بديع وجه الشبه: محذوف

• الجنس

"نشيد الجبار"

- سأعيش رغم الداء و الأعداء⁴

جناس ناقص: في كلمتي الداء، الأعداء إختلاف في عدد الحروف.

¹-المرجع السابق ص 189

²-المرجع السابق ص 189

³-المرجع السابق ص 166

⁴-أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، ص178

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

"الصباح الجديد"

- اسكني يا جراح و اسكتي يا شجون²¹

جناس ناقص: في كلمتي اسكني و اسكتي

- سوف يأتي ربيع أن تقضي ربيع

جناس تام: في كلمتي ربيع، ربيع

"إرادة الحياة"

- فَعَجَّتْ بقلبي دماء الشباب و ضجت بصدري رياح أخر³

جناس ناقص: في كلمتي عجت و ضجَّتْ

• الطباق

"نشيد الجبار"

- أمشي بروح حالم متوهج في ظلمة الآلام و الأدواء

طباق الإيجاب: في كلمتي متوهج ≠ ظلمة

- النور في قلبي و بين جوانحي فعلام أخشى السير في الظلماء

طباق الإيجاب: النور ≠ الظلماء

"إلى طغاة العالم"

- ألا أيها الظالم المستبد حبيب الظلام، عدو الحياة⁴

طباق الإيجاب: حبيب ≠ عدو

"شكوى ضائعة"

- ترضى و تسكت؟ هذا غير محتمل إذا فهل ترفض الدنيا و تنتحر؟¹

¹-المرجع السابق ص 161

²

³-المرجع السابق ص 166

⁴-المرجع السابق ص 183

الفصل الثاني: الصورة الرفضية في شعر أبو القاسم الشابي

طباق الإيجاب: ترضى ≠ ترفض

- لا الموت ينقذهم من هول هولته و لا الحياة، تساوي الناس و الحجر!²

طباق الإيجاب: الموت ≠ الحياة

- و ثارت الجن و الأملاك ناقمة و البحر، والبر، و الأفلاك و العصر

طباق الإيجاب: البحر ≠ البر

"إرادة الحياة"

- و دمدمت الريح بين الفجاج و فوق الجبال و تحت الشجر³

طباق الإيجاب: فوق ≠ تحت

- هو الكون حي يحب الحياة و يحتقر الميت مهما كبر

طباق الإيجاب: حي ≠ ميت

- تساءل اين ضباب الصباح؟، و سحر المساء؟، و ضوء القمر؟

طباق الإيجاب: الصباح ≠ المساء

في الأخير نقول أن هذه الأساليب و الصور الفنية تحمل معاني عديدة و خفية يتم

اكتشافها عن طريق التحليل، مفادها إيصال الرسالة للمتلقي بطريقة فنية

¹-المرجع السابق ص 189

²-المرجع السابق ص 189

³-المرجع السابق ص 166

المبحث الثاني: الأبعاد الإجتماعية و السياسية للرفض في شعر الشابي

امتدت السياسة شاملة كل قضايا الإنسان فتحكمت في احتياجاته و توجهات اهتماماته لتتوغل في الشعر و ترتبط بحياة الإنسان في أدق تفاصيلها فتصورها و تكشف خفاياها و تنتقد مساوئها و تقدم لها ما تراه من حلول. ولا يزال الأدباء و الشعراء صوت الأمة و ضميرها الحي و ممثلي إرادتها فكانوا دعاة الحرية و لسان الشعب و قادته نحو التحرر و روحه التي كلما ألقوها إلى النار بعثت من جديد.

و الرفض السياسي عند أبو القاسم الشابي كان تعبيراً عن النزعة الوطنية و مدى حبه لوطنه الذي سجل السمة الغالبة في شعره كما دعا إلى الحرية و الحياة الكريمة رافضاً العيش تحت رحمة المستعمر متحدياً القدر و مواجهاً له حيث قال في قصيدة إرادة الشعب:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

و يقول في قصيدته "شكوى ضائعة"

ياليل! ما تصنع النفس التي سكتت

هذا الوجود و من أعدائها القدر؟

1- **البعد الديني:** إن الشاعر العربي الإسلامي يجسد توجهه الديني الواضح في ضعره

و كذلك بالنسبة إلى شاعرنا أبو القاسم الشابي نظراً لنشأته الدينية إذ حفظ القرآن في سن مبكر فكان توجهه دينياً من خلال آرائه الفكرية التي تجلي في جل قصائده. القومية العربية: في مفهومه المعاصر هي الإيمان بأن الشعب العربي شعب واحد تجمعها اللغة و الثقافة و التاريخ و الجغرافيا و المصالح و في الأدب هي "التمسك بالموضوعات التي تهم جل أبناء الأمة الواحدة، و التحمس لها من حيث الإتجاه نحو الدفاع عن القضايا الوطنية، و إبراز ما يحث القراء على التمسك بقيمهم في مواجهة خطر حقيقي أو متصور".¹

فكان الأحداث الجسيمة في القرن العشرين و في مقدمتها الإستعمار الغربي للوطن العربي الأثر القوي في اعتزاز العرب بتاريخهم و التمسك ب قومياتهم العربية الإسلامية.

¹ -مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح،

بيروت، منقحة و مزيدة، ط2، 1984، ص 200

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

عبر الشابي عن إنتمائه و تعلقه المتين بأمتة العربية تعايش ب تجربته الشعرية الجديدة أحداثها و قضاياها و من أهم ههذه القضايا التي تغنى بها الشاعر و هي ليست مجرد عاطفة بل هي عقيدة كررها باستمرار.

2- البعد الوطني:

● الوطن: لقد عاش الشابي وطنية أصلية تتجلى من خلال تعاطفه الحميم مع شعبه، فقد اطلع على هموم تونس، كلها، و لم يغفل عن مصير وطنه رغم ما فعلت فيه عهود الإنحطاط و ما اعتدت عليه به عوادي الإستعمار، فأحبه و خاض غمار الدفاع عنه، و يقول في قصيدته "إلى طغاة العالم":

ألا أيها الظالم المستبد	حبيب الظلام عدو الحياة
سخرت بأنات شعب ضعيف	وكفك مخضوبة من دماه
و سرت تشوه سحر الوجود	و نبذر شوك الأسى في رباه
رويدك إلا يخدعك الربيع	و صحو الفضاء، و ضوء الصباح

و هنا تجلى موقفه من الإستعمار، فلقد شعر الشابي بأنه يحمل على عاتقه هموم شعبه، فأدى ذلك إلى توحيد ما بين همومه الفردية، و هموم قومه، مادام الشاعر يعتبر جزءا لا يتجزأ من الشعب الذي يعيش فيه فهو حين يتحدث الى الطغاة، و أهل الظلم و الإستبداد و يرمز خلال ذلك الى الحكم الفرنسي في تونس، و إلى الحكم الظالم في اي بقعة من بقاع العالم ، فالظالم المستبد عدو الحياة، يعبث بمصائر الشعوب الضعيفة و لقد تغنى أبو القاسم الشابي بالحرية الفردية و حرية الشعب فدعا إلى تصدي الطغاة و التضحية في سبيل انتزاع الحرية و قصيدته المشهورة إرادة الحياة التي تساوت فيها الحياة و الحرية فقال:

إذا الشعب يوما اراد الحياة	فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي	ولا بد لليل ان ينكسر

فالحياة عنده هنا هي الحرية بدليل قوله في البيت الثاني، إن إستجابة القدر لإرادة الشعب تعني فك قيود و انكسارها فيغدوا الشعب حرا طليقا.

الإحتلال الفرنسي لتونس

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

إن وجود المستعمر الفرنسي في تونس و نهبه لأرواح الشعب جعل الشابي يصرخ في وجه الشعب، صرخة ناتجة عن الغفلة التي يغط فيها الشعب و يرى أن استمرار حياة الناس رغم الجور و الظلم أمر لا بد منه فأصاء بصيرة الشعبو زحزحهم عن غفلتهم، فهو يرى صورة الذل تحيط بقلب و روح من استكان للظلم، و هاهو يعبر عن تلك البصيرة التي أصاء بها للشعب من خلال قصيدته الصباح الجديد:

إن سحر الحياة خالد لا يزول
فعلام السكاة عن ظلام يحول؟
ثم يأتي الصباح و تمر الفصول؟
سوف يأتي الربيع إن تقضى الربيع¹

و لعل في قصيدته هذه تلخيص للحقيقة التي يحملها بداخله كون من يعيش للنور سيواجهه أهل الظلام، فالشابي هنا يرى نفسه مخلصا في شعبه لأنه يبصر الناس و ينير لهم طريق الهدى و الرشاد

و إذا ما طمحت لغاية ركبت المنى، و نسيت الحذر
و لم أتجنب و عور الشعاب و لا كبة الذهب المستعر
و من لا يحب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر²

3- البعد الإنساني:

إن قوة الشعر تتجلى في عبقرية التصوير الذي يستطيع عبر إمكاناته الفنية التعبير عن أبعاد التجربة و الإيحاء بظلالها ليوقظ في المتلقي الدهشة في رصد التجربة أو الظاهرة الإنسانية أو الإجتماعية التي نضجت في أعماق الذات و بذلك تبدو مهمة الشاعر منسجمة مع مهمة المدرسة الرومنسية

أ- النزعة الإنسانية: إستحضر الشابي روحه ليخلص على لسانه رحلة الحياة و يسمع

¹-أبو القاسم الشابي ، أغاني الحياة، ص 162

²-المرجع السابق ، ص166

الفصل الثاني: الصورة الراضية في شعر أبو القاسم الشابي

إجابات لتساؤلاته حول الحياة التي يطمح إليها الإنسان لتحقيق الأماني التي لا يصل إلى نهايتها لأنه محاصر بالمصير المحتوم ألا وهو الفناء، و يجد قيمة الإنسان في الطموح و يحاول الإجابة على أسرار الكون، و على سر الوجود، و على حال الإنسان وسط حتمية الحياة و صيرورتها.

يالليل! ماتصنع النفس التي سكنت هذا الوجود، و من أعدائها القدر؟

ترضى و تسكت؟ هذا غير محتمل! إذا؟ فهل ترفض الدنيا و تنتحر؟¹

يريد الشاعر برؤيته الإنسانية من خلال الرؤية الرومنسية أن يبحث في مشكلة القيم و العلاقات الإنسانية، التي يتوقف نبضها عند حدود النفع، و المصلحة، و ينظر في بعض القيم الهدامة لبناء الإنسانية من خلال صور الباطل المتفوق في المجتمع الإنساني موضحا تلك الصور.

رويدك! لا يخدعك الربيع و صحو الفضاء، و ضوء الصباح

ففي الأفق الرحب هول الظلام و قصف الرعود و عصف الرياح

حذار! فتحت الرماد الرهيب رؤوس الورى، و زهور الأمل²

ب-رفض الضعف الإنساني:

وضع الإنسان الراهن يشكل نوعا جديدا من شعر الرفض، لما يتلقاه من اضطهاد فعندما يجد نفسه وحيدا يحيط به اليأس، و عندما يجد نفسه يواجه القدر يقف عاجزا فيلجأ للجهادات و هذا ماظهر جليا في قصائد الشابي و في قصيدة "شكوى ضائعة" فيقول:

و ذا جنون، لعمرى، كله جزع و رأي مريض، كله خور
فإنما الموت ضرب من حباله لا يقلت الخلق ماعاشوا، فما النظر؟
هذا هو اللغز عماه و عقده على الخليقة، وحش، فاتك حذر
قد كبل القدر الضاري فرائسه فما استطاعو له دفعا، ولا حزرُوا³

و يقول في إرادة الحياة:

¹-أبو القاسم الشابي، اغاني الحياة، ص189

²- المرجع السابق ص 183

³-أبو القاسم الشابي، أغاني الحياة، ص189

وأطرت أصغي لقصف الرعود و عزف الرياح، و وقع المطر

و قالت لي الأرض لما سألت "أيا أم هل تكريهين البشر"¹

إن الرفض الهادف حالة من حالات الوعي الإنساني في أرقى صورته، المصحوب بقوة الإرادة ضمن رؤية هادفة تتصف بالطموح و تسعى للتغيير الأفضل من أجل بناء أقوى و حياة كريمة، و الذي لا يرفض ينعكس في حياة الآخرين و ينسى حياته.

4- الأبعاد الإجتماعية للرفض في شعر أبو القاسم الشابي

المواضيع الإجتماعية حازت على إهتمام الشعراء في مختلف العصور، فتطرقوا إلى مختلف المشكلات الإجتماعية و رفضوا من خلالها معايشة الواقع بقانون الوجود و على رأس تلك المشكلات المرأة العربية عامة و التونسية خاصة، الثورة، التضحية، المسؤولية، تصوير الشباب و أحلامهم المواجهة و هي من القضايا التي قدم فيها الشابي نظرة جديدة.

أ- **التضحية و المسؤولية:** التي تعد من أنبل الخصال و الصفات، التي أراد الشاعر

أن

يغرسها في قلب كل تونسي، فحث أبناء وطنه على ضرورة التضحية و الوقوف جنبا إلى جنب في كل محنة من المحن من أجل تجاوزها و هذا الذي نجده في قصيدته إرادة الحياة:

«أبارك في الناس أهل الطموح و من يستلذ ركوب الخطر»

«و ألعن من لا يماي الزمان، و يقتع بالعيش عيش الحجر»

«هو الكون حي يحب الحياة، و يحتقر الميت مهما كبر»

«فلا الأفق يحضن ميت الطيور، ولا النحل يلئم ميت الزهر»

«و لولا أمومة قلبي الرؤوم لما ضمت الميت تلك الحفر»

«فويل لمن لمن لم تسقه الحياة، من لعنة العدم المنتصر»²

يعرض الشاعر صورا أمام الشباب ليغريهم بمشوار الحياة، فصور الكون إنسانا حيا كما صور الإنسان الكسول الخامل ميتا مندثر، كما صور الأفق إنسانا يرفض أن يحضن ميت

¹-المرجع السابق ص 166

²-أبو القاسم الشابي، أغامني الحياة، ص 166. 167

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

الطيور و صور النحل إنسان لا يلتئم ميت الزهر، و بهذا نجد أن الشاعر أعلن أن الطموح هو لهيب الحياة، و أن ذات الإرادة القوية ، المتحملة للمسؤولية ستظل بنيانا شامخا على نهر الحياة.

ب- الثورة:

صارع أبو القاسم الشابي الظلم و الإضطهاد الذي كان يعاني منه شعبه ضد الإستعمار، فطبه أشعارا بطبائع فرنسية و انفعالات شخصية معبرا بها عن حبه لوطنه و التعلق به، متطلعا للحرية، محاولا إنهاء الهموم و الدعوة للوقوف ضد المستعمر و طلب الحياة الحرة الكريمة، رافضا العيش تحت رحمته و هذا ما نجده في قصيدته الجبار أو هكذا عن بروميثيوس التي تبين تجربته و معاناته الذاتية لواقع الحياة و الظلم و العبودية :

و غدوا يشبون الـهيب بكل ما
و مضوا يمدون الخوان، ليأكلوا
إني أقول لهم و وجهي مشرق
«إن المعاول لا تهد مناكبي
«فارموا إلى النار الحشائش ، و العبوا
وجدوا....، ليشووا فوقه أشلائي
لحمي، و يرتشفوا عليه دمائي
و على شفاهي بسمة استهزاء
و النار لا تأتي على أعضائي»
يا معشر الأطفال تحت بسماتي»¹

يفصح الشاعر عن معاناته للألم و إحاطة الأعداء به، و لكن على الرغم من شكواه و معاناته فلن يستسلم للألم و لا للعدو ففؤاده من صخر أصم لا تؤثر فيه الزعازع، مستهزءا بألمه و أعداءه موجهها حديثه لأولئك الذين أرادو هدمه و تمنوا انتهاءه، بأنه لن يمضي إلا منتصرا عليهم و شبههم بالأطفال و جعل نفسه أرفع منزلة، موجهها رسالة إلى شعبه أن الحياة ستعود لكل من أراد الكرامة حيث يقول:

سأعيش رغم الداء و الأعداء
أرنو إلى الشمس المضيئة، هازءا
لا ارمق الظل الكئيب...، ولا أرى
و أسير في دنيا المشاعر حالما
كالنسر فوق القمة السماء
بالسحب و الأمطار و الأنواع
ما في قرار الهوة السوداء
غردا و تلك سعادة الشعراء¹

¹ - أبو القاسم الشابي. أغاني الحياة، ص 179

الفصل الثاني: الصورة الرافضة في شعر أبو القاسم الشابي

و رغم الصراعات و الأسى إلا أن الشاعر ظل يصارع من أجل الحياة و الوصول إلى مرحلة جديدة، مبينا ثقته في جو الإستعمار و الألم مصرا على طموحه للأعلى بتشبيهه لنفسه بالطائر المغرد الحالم، طالبا انتصارا حتميا مزيلا البؤس الذي يعانيه شعبه و استعادة كرامته.

¹-المرجع السابق ص 178

الخاتمة العامة

إن انجازنا هذا البحث كان محاولة منا لدراسة اهم الصور و الأبعاد في شعر أبو القاسم الشابي لذلك قمنا باختيار ديوان "أغاني الحياة" كنموذج لبحثنا هذا باعتباره أحد أهم الدواوين الشعرية التي ميزت أعمال الشاعر لهذا و من خلال هذه الدراسة إستطعنا الخروج باستنتاجات عامة حول الموضوع و التي أستهلها بالقول أن:
شعر أبو القاسم الشابي ماهو إلا تجسيد لواقع شخصي و اجتماعي كان الشاعر يعايشه، فاستطاع من خلال أعماله أن يجسد معاناة شعبه مع الإحتلال، لذلك فقد كان الوطن الحرية من أهم مواضيعه

غلب على أسلوب الشاعر في كتاباته لجل قائده إستعمال الرمز و الطبيعة تظهر ثقافة الشابي في شعره حيث وظف ما اكتنزه من الثقافات عبر التناقض كان ديوانه "أغاني الحياة" منتظما، و كأنه قصيدة واحدة تضم مقاطع و كل مقطع يتناول فكرة تنتظم في النهاية مع سابقتها و التي تليها
يدور موضوع معظم القصائد في ديوان أغاني الحياة حول رفض الظلم و المقاومة و مواجهة القدر من اجل الفوز بالحياة و في الأخير نتمنى ان نكون في موضوعنا هذا قد ألمنا بجميع جوانبه و أننا قد أفدنا كل من له إهتمامات بهذا النوع من الدراسات، و أننا لا نعتبر أنفسنا قد قمنا بدراسة كافية و وافية لذا نتمنى أن تأتي دراسات أخرى تكمل النقائص التي وقعت فيها دراستنا، فالحمد لله أولا و أخيرا و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- 1- أبو القاسم الشابي 27 أبريل 2021 www.hindawi.org
- 2- أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة [إرادة الحياة]، دار تلاتنيقت للنشر، بجاية.
- 3- أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، [الصباح الجديد]، دار تلاتنيقت للنشر، بجاية.
- 4- أبو القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، [إلى طغاة العالم]، دار تلاتنيقت للنشر، بجاية.
- 5- بدر شاكر السياب، ديوان أنشودة المطر، [يوم الطغاة الأخير]، دار العودة م1، د ط ت
- 6- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط1. ج1، 1971
- 7- حميد مخلف الهيتي، الرفض في شعر الشريف الرضي، مجلة آداب المستنصرية، بغداد، العدد14، 1986.
- 8- عبد الوهاب البياتي، الأعمال الكاملة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1995، م2.
- 9- عبد الوهاب البياتي، ديوان عبد الوهاب البياتي، لبنان، بيروت، دار العودة، ط2، م3، 1975.
- 10- عز الدين إسماعيل، الشعر في إطار العصر الثوري، دار الحداثة، بيروت. ط2.، 1985
- 11- عز الدين إسماعيل، ديوان أبو القاسم الشابي، دار العودة. بيروت 1997
- 12- عيسى بلاطة، بدر شاكر السياب حياته و شعره، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، 2000، م1
- 13- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة
- 14- مجمع اللغة العلابية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4. 2004
- 15- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4. 2004

- 16- نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، لبنان، بيروت، منشورات نزار
قباني، ط2، ج3، 1982
- 17- ينظر رجاء النقاش، أبو القاسم الشابي، شاعر الحب و الثورة، دراسة
و مختارات، دار الأطلس للنشر، القاهرة 2004
- 18- ينظر، أبو القاسم محمد كرو، الشابي، حياته، شعره، المكتبة العلمية و
مطبعتة، بيروت. الطبعة الثانية، 1954.

الفهرس

الفهرس

المقدمة العامة

الفصل الأول: التعريف بالشابي و ماهية الرفض و صورته

المبحث الأول: حياته الشخصية و تجاربه الأدبية 5

1-حياته الشخصية 5

2-التجارب الأدبية في حياة الشابي 7

المبحث الثاني: تعريف الماهية 10

المبحث الثالث: صور الرفض في شعره 17

الفصل الثاني: الصورة الراضة في شعر أبي القاسم الشابي (خمس قصائد)

المبحث الأول: الإتجاه الشعري لدى الشاعر 23

بداية الشعر الحديث في تونس..... 23

التجديد في الشعر 25

المبحث الثاني: الأبعاد الإجتماعية و السياسية للرفض في شعره..... 37

1- البعد الديني..... 37

2- البعد الوطني..... 38

3-البعد الإنساني..... 39

4-الأبعاد الإجتماعية..... 41

الخاتمة 44

المراجع